وحجّ َة الأوّ َلين أنّ َ الاستدراك لازم لها والاستدراك لا يكون إلاّ َ المختلفين فإذا كان الأوّ َل نفياً كان الثاني إثباتا فيصح أنْ يقدر العامل بعدها كقولك ما قام زيدُ لكن عمرو أي لكن قام عمرو ولا يصح ذلك بعد الإثبات كقولك قام زيد لكن عمرو لأنك إن قدرت لكن قام عمرو ولم يكن الثاني مخالفا للأوّ َل وأنْ قدرت لكن ما قام عمرو لم يصح لأنّ َك قدرت مع العامل ما ليس بعامل وحرف العطف إنّ َما ينوب عن العامل فقط ويدل على ذلك أنّ َك لو قلت قام زيدٌ لكنْ عمروٌ لم يقم كان جائزا فظهور النفي والفعل بعد الاسم دليلُ علىأنّ َه لم يكن مقدرا بعد لكن .

واحتّ َج الآخرون بأن (لكن) ك (بل) في المعنى فكانت مثلها في العطف وهذا باطل لوجهين أحدُهما ما ذكرنا من اختلافهما في المعنى والثاني أنّ َهما لواستويا في العطف لأدّ َى إلى الاشتراك والأصل أنْ ينفرد كل حرف بحكم وقد ذكرنا ما يبين به الفرق بين الحرفين في الفصل قبله .

فصل .

وأمّ َا (أمْ) فيعطف بها متصلة ومنقطعة فالمتّ َصلة هي المعادلة لحرف الاستفهام